اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 61 مسلسـل: 261 رقم القصاصة: 1

مملكة الإنسانية في يومها الوطني

ملك يعيد البشرية إلى ثقافة الحوار وبلاد تضمد جراح المحتاجين

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 61 مسلسـل: 261 رقم القصاصة: 2

مكانة الدول تقاس بالعديد من الإنجازات والأفعال والأعمال في دوائر تاثير تلك الدول وقياداتها فيما تحققه في الدوائر المحلية والإقليمية والدولية.

فالدول التي تستثمر مواردها لخير شعوبها وترتقي بإنسانها محققة متطلبات الحياة الكريمة لهذا الإنسان من خلال ضمان حقوقه التي كفلها الخالق والمواثيق الدولية ومساعدته على العيش الكريم والتمتع في حياة تتوافر فيها خدمات صحية واجتماعية وعدالة اجتماعية دون إذلال ودون المس في حقوقه الشخصية كحرية التعبير والاحترام.

وبمقدار ما يتحقق في كل هذا يقيم اداء الدولة وقيادتها وكلما زادت نسبة تحقيق هذه الحقوق الإنسانية تكون الدولة قد ارتقت مراتب عليا تجعلها افضل من غيرها التي تضرب بعرض الحائط حقوق مواطنيها، وهنا الفرق بين الدول المتقدمة والراعية لمواطنيها وبين الدول المستبدة التي تتعامل مع شعوبها كتعامل الرعاة مع قطعانهم، هذا المستوى المحلي، أما على المستوى الإقليمي والدولي، فكلما اتسع إسهامات الدول في النشاط الإقليمي والدولي كلما اتسع نفوذ تلك الدولة في المحيطين الإقليمي والدولي، والإسهام الإقليمي والدولي يتعزز وبقوة بقدر ما تساهم الدولة في مساعدة الدول الأخرى، مساعدات مباشرة كالدعم للمشاريع التنموية والمساعدات الاقتصادية والتدخل لحل الأزمات الإقليمية والدولية.

والدول التي تسير وفق اجندات ومخططات تراجع وتعدل من أجل تحقيق الأفضل دائماً ما تنتهز المناسبات والمحطات المبهجة في تاريخها لمراجعة تلك الخطط، ونحن هنا في المملكة نحرص دائماً على ان يكون يوم الوطن (الأول من الميزان) الفاصلة التاريخية التي تراجع فيها ما تحقق لتعديل الأجندات والخطط، وتقديم ما يخدم الوطن.

العودة إلى ما انصرم من عام يفرض علينا ان نركز على ما تحقق محلياً وارى ان الأهم في هذا هو ما انجز من إصلاحات فقد شهدت المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العديد من المنجزات التنموية العملاقة على امتداد مساحتها الشاسعة في مختلف القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والنقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه والزراعة تشكل في مجملها إنجازات جليلة تميزت بالشمولية والتكامل في بناء الوطن وتنميته مما يضعها في رقم جديد في خارطة دول العالم المتقدمة فقد تجاوزت في مجال التنمية السقف المعتمدة لإنجاز العديد من الأهداف التنموية التي حددها (إعلان الألفية) للأمم المتحدة عام (2000) كما انها على طريق تحقيق عدد آخر منها قبل المواعيد المقترحة.

وتحقق لشعب المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود العديد من الإنجازات المهمة منها تضاعف أعداد جامعات المملكة من ثمان جامعات إلى أكثر من عشرين جامعة وافتتاح الكليات والمعاهد التقنية والصحية وكليات تعليم البنات.

وإنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية والعديد من المدن الاقتصادية منها مدينة الملك عبدالله الاقتصادية في رابغ ومدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية في حائل ومدينة جازان الاقتصادية ومدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة المنورة إلى جانب مركز الملك عبدالله المالي بمدينة الرياض.

وخطت مسيرة التعليم خطوات متسارعة إلى الأمام حيث وجهت المملكة نسبة كبيرة من عائداتها لتطوير الخدمات ومنها تطوير قطاع التعليم ولم تقف معطيات قائد هذه البلاد عند ما تم تحقيقه من منجزات تعليمية شاملة فهو – ايده الله – يواصل مسيرة التنمية والتخطيط لها في عمل دائب يتلمس من خلاله كل ما يوفر المزيد من الخير والازدهار لهذا البلد وابنائه.

وتعيش المملكة حاليا نهضة تعليمية شاملة ومباركة توجت باربع وعشرين جامعة حكومية والعديد من الجامعات الاهلية تضم الكثيرمن الكليات الجامعية موزعة على جغرافيا لتغطي احتياجات المملكة بلغ عدد طلبتها 701,681 وبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات 30,246 استاذا للعام الدراسي 1428–1429 هـ إضافة إلى 32 الف

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 61 مسلسـل: 261 رقم القصاصة: 3

جاسر عبدالعزيز الجاسر

مدرسة للبنين والبنات ارتفع إجمالي عدد طلبتها إلى أكثر من 5 ملايين طالب وطالبة يتلقون تعليمهم في أكثر من 32 الف مدرسة ويقوم على تعليمهم أكثر من 426 الف معلم ومعلمة.

وإنفاذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين تم إنشاء العديد من المعاهد والمراكز في بعض الجامعات لأبحاث التقنيات متناهية الصغر (النانو).

وتمثل رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع ورئاسته - أيده الله - مجلس امنائها مرحلة جديدة من مراحل التعليم في وطننا الغالي واستجابة طبيعية للتحولات النوعية الماثلة في مجال تحديث البرامج التربوية والتعليمية.

وفي نفس الإطار اقر مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها في 24 محرم 1428هـ مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام الذي يعد نقلة نوعية في مسيرة التعليم في المملكة العربية السعودية فهو مشروع نوعي يصب في خدمة التعليم وتطوره في المملكة لبناء إنسان متكامل من جميع النواحي الاجتماعية والنفسية.

ويتضمن المشروع الذي سيتم تنفيذه على مدى ست سنوات بتكلفة قدرها تسعة مليارات ريال برامج لتطوير المناهج التعليمية وإعادة تاهيل المعلمين والمعلمات وتحسين البيئة التربوية وبرنامج للنشاط اللاصفي وحرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على استكمال مختلف المشروعات التي تسهل وتيسر على حجاج بيت الله الحرام اداء مناسكهم والقضاء على مشاكل الازدحام حول جسر الجمرات وفي الساحات المحيطة بها بالإضافة إلى ما تضمنته المشروعات من استكمال امتداد الأنفاق والتقاطعات والجسور التي ستؤدي بمشيئة الله إلى تسهيل حركة المرور من وإلى مشعر منى.

وفي هذا السياق صدرت في السادس والعشرين من شهر ذي الحجة 1428هـ موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله على تنفيذ مشروع لتوسعة الساحات الشمالية للمسجد الحرام وستكون مجمل المساحة المضافة إلى ساحات المسجد الحرام بعد تنفيذ مشروع التوسعة ثلاثمائة الف متر مسطح تقريبا مما يضاعف الطاقة الاستيعابية للمسجد الحرام ويتناسب مع زيادة أعداد المعتمرين والحجاج ويساعدهم في اداء نسكهم بكل يسر وسهولة.

واتسم عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بسمات حضارية رائدة جسدت ما اتصف به رعاه الله من صفات متميزة ابرزها تفانيه في خدمة وطنه ومواطنيه وامته الإسلامية والمجتمع الإنساني باجمعه في كل شان وفي كل بقعة داخل الوطن وخارجه إضافة إلى حرصه الدائم على سن الأنظمة وبناء دولة المؤسسات والمعلوماتية في شتى المجالات مع توسع في التطبيقات ومن هذا المنطلق تم إكمال منظومة تداول الحكم بإصدار نظام هيئة البيعة ولائحته التنفيذية وتكوين هيئة البيعة وجرى تحديث نظام القضاء ونظام ديوان المظالم وتخصيص سبعة مليارات ريال لتطوير السلك القضائي والرقي به كما تم إنشاء عدد من الهيئات والإدارات الحكومية والجمعيات الأهلية التي تعنى بشؤون المواطنين ومصالحهم ومنها (الهيئة الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد) و(الهيئة العامة للإسكان) كما تم إنشاء وحدة رئيسية في وزارة التجارة والصناعة بمستوى وكالة تعنى بشؤون المستهلك.

وبدأت المجالس البلدية تمارس مسؤولياتها المحلية وزاد عدد مؤسسات المجتمع المدني وبدأت تسهم في مدخلات القرارات ذات الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية وتم تشكيل هيئة حقوق الإنسان وإصدار تنظيم لها وتعيين اعضاء مجلسها كما تم إنشاء جمعية اهلية تسمى جمعية حماية المستهلك وهيئة الغذاء والدواء وقام مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني بدوره في نشر ثقافة الحوار في المجتمع وأسهم في تشكيل مفاهيم مشتركة بشان النظرة إلى التحديات التي تواجه المجتمع وكيفية التعامل معها.

وفي المجال الاقتصادي اثمرت توجيهات

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 61 مسلسـل: 261 رقم القصاصة: 4

خـادم الحرمين الشـريفين الملك عبـدالله بن عبدالعزيز نحو الإصلاح الاقتصادي الشامل وتكثـيف الجـهـود من أجل تحـسين بيـئـة الأعـمـال في البـلاد وإطلاق برنامج شـامل لحل الصعـوبات التي تواجه الاستثـمارات المحلية والمشتركة والأجنـبية بالتعاون بين جمـيع الجهات الحكـومية ذات العـلاقة عن حـصول المـملكة العربـية السـعـودية على جـائزة تقـديرية من البنك الدولـي تقـديراً للخطوات المتـسارعة التي اتخـذتها مـؤخراً في مـجال الإصـلاح الاقـتـصادي ودخـول المملكة ضمن قـائمة أفضل عشـر دول اجرت إصـلاحـات اقتـصـادية انعكست بصـورة إيجابية على تصنيفها في تقرير اداء الأعمال الذي يصدره البنك الدولي.

وصنفت المملكة أفضل بيـئة استثـمارية في العـــالم العـــربي والـشـــرق الأوسط باحتلالها المركز 23 من أصل 178 دولة.

وفي هذا السـيـاق قـال خـادم الحـرمين الشـريفين في كلمتـه لدى افتـتاحـه أعمـال السنة الرابعـة مـن الدورة الرابعـة لمجلس الشورى في 7 ربيع الأول 1429هـ الموافق 15 مارس 2008م: (في المجال الاقتصادي عملنا على تحسين مشاريع البنية الأساسية القائمـة وتطويرها كما تم اعـتماد مـشاريع جديدة في القطاعات المختلفة وبشكل يحقق التنمـيـة المتوازنة بين مـناطق المملكة ورفع مـعدلات النمـو الاقـتـصادي وزيادة فـرص العمل).

واستـضافت المملكة في شهـر نوفمـبر 2007م بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبـدالله بن عبدالعـزيز - حفظه الله - القمة الثالثة لرؤساء وحكومات دول أعضاء منظمـة أوبك في الرياض والتي صدر عنـها إعـلان الرياض الذي ركـز على دور منظمـة أوبك ومساهمتها فـي استقرار سوق الطاقة العالمية والازدهار العالمي.

وأطلق خادم الحرمين الشريفين مبادرته بتـخـصـيص حكومـة المملكة العـربيـة السـعـودية مـبلغ ثـلاثمـائة مليـون دولار لتكون نواة لبرنامج يمول البحـوث العلمية المتصلة بالطاقة والبيئة والتغير المناخي.

وفي مـجـال الحـوار بين اتبـاع الأديان والثقافات والحضارات ونبذ الصدام بينهما وتقريب وجـهات النظر دعا خـادم الحرمين الشـريفين الملك عبـدالله بن عـبدالعـزيز آل سـعـود في أكثـر من مناسـبـة إلى تعـزيز الحـــوار بين اتبـــاع الأديان والثـــقـــافـــات والحضارات المختلفـة وإلى ضرورة تعميق المعرفة بالآخر وبتاريخـه وقيمه وتاسيس عـلاقـات على قـاعـدة الاحـتـرام المتـبـادل والاعـتراف بالتنوع الـثقـافي والحضـاري واسـتـثمـار المشـتـرك الإنسـاني لصـالح الشعوب.

وتتـويجا للـجهـود التي يبـذلها خـادم الحـــرمين الشـــريفين الملك عـــبـــدالـــله بن عبـدالعزيز لتـعزيز التـواصل والحوار بين الحضارات والثقافات والتوافق في المفاهيم تم إطلاق جـائزة عـالمية للتـرجـمـة باسم (جـائزة خـــادم الحـرمين الشـريـفين الملك عبـدالله بن عبدالعزيـز العالمية للترجـمة) إيمانا بان الـنـهـضـة العـلـمـيـة والـفكرية والحضارية إنما تقوم على حـركة الترجمة المتبادلة بين اللغات كونها ناقلاً أميناً لعلوم وخبرات وتجارب الأمم والشعوب والارتقاء بالوعي الثقافي وترسيخ الروابط العلمية بين المجتمعات الإنسانية.

وللتـاصـيل الشـرعي لمفـهـوم الحـوار الإسـلامي مـع أتبـاع الأديان والثـقـافـات والحضارات المختلفـة في العالم رعى خادم الحـــرمين الشـــريفين الملك عـــبـــدالـــله بن عـبدالـعزيز آل سـعـود - حـفظه الله - في الثلاثين من شـهر جـمادى الأولى 1429هـ حفل افتتاح المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي نظمتـه رابطة العالم الإسلامي بقـصر الصفا في مكة المكرمة.

وأوصى المشـاركون في المؤتمر بإنشـاء مركـز الملك عبـد الله بن عبد الـعزيز الدولي للتواصل بين الحضارات بهدف إشاعة ثقافة الحوار وتدريب وتنمية مهاراته وفق أسس علمية دقيقة وإنشاء جائزة الملك عبد الله بن عـبد العـزيز العـالمية للحـوار الحضـاري ومنحها للشخصيات والهيئات العالمية التي تسهم في تطوير الحوار وتحقيق أهدافه.

وفي المجـال السيـاسي حـافظت المملكة على منهـجـهـا الذي انتـهـجتـه منذ عـهـد مؤسـسهـا الراحل الملك عبدالعـزيز - طيب الله ثراه - القـائم على سـيـاسـة الاعتـدال والاتزان والحكمة وبعد النـظر على الصعد كافـة ومنها الصعـيد الخارجي حـيث تعمل المملـكة على خـــدمـــة الإسـلام والمسـلمين وقضاياهم ونصرتهم ومد يد العون والدعم لهم في ظل نظرة مـتوازنة مع مـقتـضيـات العـصـر وظروف المجـتـمع الدولي وأسس العلاقات الـدولية المرعية والمعمـول بها بين

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 61 مسلسـل: 261 رقم القصاصة: 5

دول العالم كافة منطلقة من القاعدة الأساس وهي العقيدة الإسلامية الصحيحة.

وكانت السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية وما تزال تعبر بصدق ووضوح مقرونين بالشفافية عن نهج ثابت ملتزم تجاه قضايا الأمة العربية وشؤونها ومصالحها المشتركة ومشكلاتها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية واستعادة المسجد الأقصى المبارك والعمل من أجل تحقيق المصالح المشتركة مع التمسك بميثاق الجامعة العربية وتثبيت دعائم التضامن العربي على أسس تكفل استمراره لخير الشعوب العربية.

وفي هذا الإطار قدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - عندما كان وليا للعهد- تصورا للتسوية الشاملة العادلة للقضية الفلسطينية من ثمانية مبادئ عرف باسم (مشروع الأمير عبدالله بن?عبدالعزيز) قدم لمؤتمر القمة العربية في بيروت عام 2002م وقد لاقت هذه ?المقترحات قبولا عربيا ودوليا وتبنتها تلك القمة وأكدتها القمم العربية اللاحقة بخاصة قمة الرياض الأخيرة واضحت مبادرة سلام عربية.

واقترح الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال المنتدى الدولي السابع للطاقة الذي عقد في الرياض خلال عام 2000م إنشاء امانة عامة للمنتدى الدولي للطاقة يكون مقرها مدينة الرياض وقد قرر المجتمعون في منتدى الطاقة الدولي الثامن المنعقد في اوساكا اليابانية بالإجماع إنشاء هذه الأمانة ومقرها الرياض وفي 17 شوال 1426هـ رعى - حفظه الله - افتتاح مبنى الأمانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي بالرياض.

كما اقترح - حفظه الله - إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب وذلك خلال المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في مدينة الرياض في شهر فبراير 2005 برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - وبمشاركة اكثر من 50 دولة عربية وإسلامية واجنبية إلى جانب عدد من المنظمات الدولية والإقليمية والعربية.

وامتدت مشاركات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الخارجية إلى ابعد من ذلك حيث يحرص - رعاه الله - دائما على المشاركة وحضور المؤتمرات الدولية والعربية والإقليمية والزيارات الرسمية لمعظم دول العالم ويسهم بفاعلية في وضع الأسس الثابتة القوية لمجتمع دولي يسوده السلام والأمن والإخاء.

وجاءت زيارات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العديدة للدول العربية والإسلامية والصديقة لتشكل رافدا آخر من روافد اتزان السياسة الخارجية للمملكة وحرصها على مسيرة التضامن العربي والسلام والأمن الدوليين.?

وللمملكة إسهاماتها الواضحة والملموسة في الساحة الدولية عبر الدفاع عن مبادئ الأمن والسلام والعدل وصيانة حقوق الإنسان ونبذ العنف والتمييز العنصري وعملها الدؤوب لمكافحة الإرهاب والجريمة طبقا لما جاء به الدين الإسلامي الحنيف منهج المملكة في سياساتها الداخلية والخارجية بالإضافة إلى مجهوداتها في تعزيز دور المنظمات العالمية والدعوة إلى تحقيق التعاون الدولي في سبيل النهوض بالمجتمعات النامية ومساعدتها على الحصول على متطلباتها الأساسية لتحقيق نمائها واستقرارها.

وعلى ضوء ما اشرنا إليه من نفوذ الدولة واتساع مساحة تاثيرها يرتبط بإسهاماتها وما تقدمه من مساعدات للدول المحتاجة حيث ابرزت الأرقام أن المملكة

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 61 مسلسـل: 261 رقم القصاصة: 6

حـققت المـركز الأول عـالميـاً في دعم الدول المتضررة من الكوارث الطبـيعية من زلازل وفيضانات وفقر وحروب دون التمييز مما اكسبها سمعة عالمية لشفافية ما تقدمه من دون شروط أو تمـيـز ديني وعندمـا حلت الأزمة الاقـتصادية العـالمية التي اثرت في الدول الفقيرة وخصوصا دول إفريقيا اعلن خـادم الحرمين الشـريفين عن تقـديم 700 مليون دولار لدعم الدول الفقيرة بمشاريع إنتـاجيـة تسـاعدهـم في مواجـهـة الفقـر والاكـتـفـاء الداخلي من خـلال اسـتـفـادة مـواطني تلك الدول ماديـا وسد حـاجتـهم بالعمل في هذه المشـاريع من خلال برنامج الغذاء العـالمي التابع لمنظمة الأمم المتـحدة الذي اعلن في حـــينه عن احـتـــلال المملكة المركـــز الأول عـالمـيـا في دعـم الفـقـــراء ومـتضـــرري الكوارث الطبـيـعـية واشـاد بشفافـية العمل الإنساني الـسعودي الذي يخلو من اية اشتراطات مصالحية.

ولم تكتف المملكة بما تقدمه من معونات من خـلال برنامج الغذاء العـالمي بل بادرت وبدون طلب من الحكومـات المتـضـررة في كثـير من الأزمات بالوقوف مع المتـضررين اينمـا كـانوا وكـانت السـبـاقـة في العـمل الإغاثي واول الدول الواصلة لمواقع الكوارث وفي جمـيع انحاء العالم عـربيا وإسلامـيا ودوليـا شـملت دولة الـصين التي شـهـدت زلزالا مـدمرا راح ضـحـيـتـه عـشرات الآلاف وشرد المئات فكانت مملكة الإنسانية البلسم الشافي لهؤلاء المتضررين بالمسارعة في مد جسر إغاثي وتقديم تبرع مالي تجاوز 100 مليون دولار مما جعلها أكبر الدول مساعدة للصين باعـتراف الصين التي قـدمت شكرها على اعلى مـسـتـوى لقـيـادة المملكة والتي غـيـــرت هذه المسـاعـدات من نـظرة الصين الدولة القادمـة لتصدر دول العالم صناعـيا للمـملكة حيث حـوّلت هذه المساعـدات التي قدمتهـا مملكة الإنسانية بدون هدف تخطط له ولكنهـا قـفـزت بـالعـلاقـات الصـينيـة السعـودية قفـزات عجزت عنهـا السيـاسة واصـبح الشـارع الصيني وملـيار مـواطن يتحدثون عن المملكة ويرفض سائقو الأجرة أخذ اجرتهم على الزبون عندمـا يعرفون انه من مملكة الإنسـانية بقـولهم: (أنتم دفعـتم ملايين الدولارات لمساعدتنا وتريدوننا ناخذ منكم أجـرة التـوصـيل؟!!) وسلط الإعـلام الصيني بـجميع قنواته المتلـفزة مسـاعدات المملكة بعـنوان السـعـودية الصـديق وقت الضيق ولم يجـعل بعد المسـافة بين البلدين عـائقا وانتـشرت المخـيـمات العـاجلة التي تحمل شـعار المملكة في المدن المتـضررة من الزلزال والتي زحف إلـيـهـا السكان تاركين مخيـمات الهيئات والدول الإغـاثية الأخرى لجودتهـا واعلنت الصين عن موافقتـها على إقـامـة مكتـبـة الملك عـبـدالعـزيز في بكين كـمرجع للبـاحثين عـن ما يحـتـاجـونه من معـلومات عن المملكة وعن الدين الإسـلامي بشكل عـام في وقت كـانت ترفض مـثل هذا التـوغل الثقـافي لتـسـتـثني المملكة تقـديرا لوقفتها الصادقة مع شعبها المتضرر.

وفي اليمن وقـفت المملكة مع متـضرري فيضانات حضرموت وسيرت جسرا إغاثيا جويا وجسـرا بريا إضافة إلى الدعم المالي لإعادة إعـمار المبـاني والمدارس والمسـاجد المتهدمة.. جاء ذلك في الوقت الذي تواجدت مملكة الإنسـانيـة في كوتا بالبـاكـستـان لمسـاعدة متـضرري زلـزال كوتا وسـيرت جسرا جويا إغاثيا إضافة إلى تقديم العون المالي لإعمار المناطق المنكوبة وفي المكسيك كـان للمـملكـة حـضـورا للمـسـاهمـة في مساعدة متضـررري الفيضانات ولقد اعلنت الصحف المكسيكية مفـاجاتها بتواجد دولة إسلامية لمساعدتهم ظنًا منهم أن المسلمين لا إنســانيـــة لهـم في حين أن الإســلام هو الإنسانية دين التسامح واستطاعت المملكة بتلك المسـاعـدات تـغـيـيـر النظرة تجـاه الإســـلام وهذا اكـــبـــر مـكسب من تـلك

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 61 مسلسـل: 261 رقم القصاصة: 7

المساعـدات للتـعـريف بـالإسـلام ونبل رسالته السامية.

وتقديرا من الشـعب البـرازيلي لمملكة الإنسـانيـة على مـساعدتهـا لمتـضـرري الفـيضـانات في البرازيل أرسلت وفـدا من ابناء المستفيدين مـن المساعدات السعودية إلى المملكة لمقابلة خادم الحرمين الشريفين وتقديم الشكر له باسم أسـرهم وحكومتهم وشعبهم، وفي سيرلانكا اقيمت مدينة الملك عبـدالله لاحتـضان مـتضرري تسـو نامي وبجميع مرافقها الخدمية كما هو الحال في اندونيسـيا التي تحولـت بانداتشيه اكـثر المنـاطق تضـــررا من تســـو نامـي في اندونيسـيا إلى ما يشـبه مدينة سـعودية فـهناك تنتشـر مئـات المساكن التي تحـمل شعار المملكة والعديد من المدارس لتحفيظ القرآن الكريم لليـتامى ومبـان لسكن رجال الحـسبـة ومنسوبي جـامعـة بانداتشيـه إضـافة لحـفـر الآبار الارتوازية وتسـوير المقابر وإعـادة تعمير المـساجد وتاثيثـها، ومـثل مـا تتـواجـد مملكة الإنسـانيـة في اقاصي الدنيـا تواجدت في لبنان وفلسطين اثناء الغـزو الإسـرائيلي علـى لبنان وعلى غزة وسـيرت جـسورا جـوية وبرية لنقل المساعـدات الإغاثيـة والغذائية ولـم تغفل مملكة الإنسانيـة عن متضـرري الجليد في جمهورية طاجيكستان بوسط آسيا وكانت الدولة الإسـلامية الوحـيدة التي تـواجدت هناك ولعدة اشـهر وتسـيير جسـر إغاثي وعـون مـالي- وفي مـوريـتـانيـا ومـالي وليـبـيـــريا والسنغـال وغـينـيـا وغـانا وسيـراليون والسـودان والنيجـر وإيران حطت المسـاعـدات السـعـودية لمسـاعـدة متضرري الفقـر والزلازل رافضة اي تمييز ديني أو مـذهبي أو ســيـاسي فـهناك دول ساعدتها مملكة الإنسـانية رغم عدم وجود تمثيل سياسي بين البلدين أو وجود خلاف سياسي فعندما تحل الكوارث الطبيعية في اي دولة تسارع المملكة لنجـدة المتضررين بدون النـظر في مـــواقف حكـومـــات تلك الشعوب للمملكة سـواء سلبا أو إيجابا فما تســعى لـه مملكة الإنـســانيـــة نجـــدة المتضـررين ولا غير ذلـك وهذه الشفافـية اكسـبتـها احـترام دول العـالم والهيـئات الدوليـة الإغاثية لـتعكس تلك الشـفافـية وصـــدق الـنوايا نهـج خـــادم الحـــرمين الشريفين الإنساني.

وعندما يحدث المتضررين بجميع فئـاتهم وينقلون مـشاعرهم تجـاه المملكة تفيض العيون دموعا لأن المسـتفيد يتحدث بصـدق وبتلقائيـة وهو يبكي ويرفع يديه للسماء داعيا الله أن يمد في عمر ملك مملكة الإنسـانيـة وأن يحمي اللـه المملكة من كل شـر؛ تلـك الكلمـات المؤثـرة عـايشـتـــها (الرياض) فـي اغلب الدول المـتـــضـــررة وشاهدت مـدى محبة تلك الشـعوب لمملكة الإنسانية وملكها وحكومتها وشعبها الذي سـجل أسمى مـعـاني الإنسـانية في عـالم أصـبـحت المصـالح السـمـة السـائدة بين الدول.

وبهـــذا تكون المملكـة وصلت لجـمـــيع متضرري الكوارث الطبيعية وفي اغلب دول العالم وأصبح اسم المملكة مزروعا في قلوب الملايين مـن المتـــضـــررين الذين يـدينون للمملكة بالشيء الكثـير بعد أن تخلت عنهم كـــثـــيـــر من الدول الغنيـــة فكانـت مملكة الإنسـانية عون الـفقيـر وسنده أينمـا كان، وعند وقوع اي كارثة أصبحت الأعين تتوجه للمـملكة لمعرفـتهم إنها المـنجد الوحيـد لهم والسباقـة لنجدتهم في محنتهم ولمعـرفتهم أن مملكة الإنسـانيـة سـتـسـبق الجـمـيع للوصول إليهم بدافع إنسـاني يتمثل وفق ما جاء به الإسلام دين التسامي ودين التسامح ودين الألفـة ودين نصـرة الضعـيف بدون الالتـفات لـديانته أو مـذهبـه وهذا مـا ميـز المساعدات السـعودية لصدق هدفهـا النبيل وابتغاء ذلك لوجه الله تعالى.

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 61 مسلسـل: 261 رقم القصاصة: 8